

من أحكام القرآن الكريم | 55 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 59-69 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين -

00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بعد ان تكلمنا في الايتين السابقتين فما قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الى قوله تعالى وكان الله غفورا رحيمًا - 00:00:25

في ختام الآية الثانية بعدها والان نريد ان نبين ما يظهر لنا من احكام عظيمة من هاتين الايتين فيؤخذ منهما تفضيل المؤمن المجاهد في سبيل الله على المؤمن القاعد عن الجهاد من غير عذر - 00:00:49

فاله فضل المجاهد في سبيل الله على المؤمن الذي لم يجاهد من غير عذر وهذا من عدله سبحانه وتعالى هذا من عدله انه لا يسوي بين المجاهد وبين القاعد ويؤخذ - 00:01:16

من هذه الآية الكريمة ان الجهاد لا بد ان يكون في سبيل الله كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل يقاتل من اجل المغنم - 00:01:42

اي ذلك في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اليس كل من قاتل يكون في سبيل الله بل قد يكون في سبيل الشيطان - 00:02:06

كما قال تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا القتال الذي لا تتوفر فيه شروط الجهاد - 00:02:27

هو في سبيل الشيطان وفي سبيل الطاغوت ويؤخذ من هذه الآية ان المعذور في ترك الجهاد مع نيته له له اجر المجاهد لقوله صلى الله عليه وسلم ان في المدينة - 00:02:49

اقواما ما سرتهم واديا ولا ما سرتهم واديا الا وهم معكم ولا سرتهم مسيرا الا وهم معكم حبسهم العذر فهم يصاحبون المجاهدين في نياتهم وهم في المدينة فدل على ان - 00:03:17

نية المؤمن تبلغ به فضل العامل اذا ترك العمل لعدم القدرة عليه وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على عباده كما يؤخذ من هذه الآية ان التفضيل يختلف - 00:03:46

فتفضيل المجاهد في سبيل الله على القاعد لعذر شرعي انه تفضيل بدرجة واحدة تفضيل بدرجة واحدة لان المجاهد نوى الجهاد وباشره واما القاعد للعذر فهو نوى الجهاد لكنه لم يباشره - 00:04:18

لعجزه فلذلك جعل الله الفرق بينهما في الفضيلة درجة واحدة وايضا من ترك الجهاد التطوعي يعني غير الواجب على الاعيان من تركه من غير عذر فان تفضيل المجاهد عليه يكون اكثر - 00:04:47

وفضل الله المجاهدين على القاعدين يعني من غير عذر اجرا عظيما ثم فسره بقوله تعالى درجات منه ومغفرة ورحمة ثم قال جل وعلا وكلا وعد الله الحسنى فهذا فيه دليل - 00:05:14

على ان تفضيل المؤمن بعمل قام به على المؤمن الذي لم يقوم بهذا العمل انه ليس لتنقص المفضل وانما هو لبيان مزية الفاضل دون تنقص للمفضل ولهذا قال جل وعلا وكلا - [00:05:36](#)

من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى لان كلا منهم كلا منهما مؤمن والايمان يتفاضل ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وفي هذه الايات اه ان المباشر للجهد افضل من تارك الجهد للعد مع نيته - [00:06:01](#)

بدرجة واحدة كما فصلنا وذكرنا ويؤخذ منها انه لا يفهم من تفضيل بعض المؤمنين على بعض تنقص المفضل لقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى فهذا فيه العدل في الاحكام وعدم الجور فيها - [00:06:35](#)

ويؤخذ من هذه الاية ان المؤمن المجاهد افضل من المؤمن القاعد عن الجهاد من غير عذر بدرجات كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ففي هذا فضل الجهاد في سبيل الله - [00:07:01](#)

وان القاعد من غير عذر وان كان مؤمنا وله خير لكن فاته اجر عظيم وثواب كبير يؤخذ من هذه الاية ان الجهاد يكون بالنفس ويكون بالمال والجمع بينهما افضل من الاقتصار - [00:07:23](#)

على احدهما قوله تعالى فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم فالجهاد يكون بالمال وذلك بالانفاق في سبيل الله تجهيز الغزاة شراء السلاح الانفاق على عوائل الغزاة حتى يرجعوا من جهز غازيا - [00:07:45](#)

في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا الجهاد بالمال له فضل عظيم وكذلك الجهاد بالنفس بان يخرج الانسان بنفسه ويقاتل ويباشر الجهاد واذا جمع بينهما فجاهد بنفسه وجاهد - [00:08:14](#)

بماله فهذا افضل انواع الجهاد لانه استكمل الفظيلتين يؤخذ منها ان الجهاد في سبيل الله سبب لحصول المغفرة والرحمة من الله عز وجل فالله سبحانه وتعالى لا تنال مغفرته ورضاه ورحمته - [00:08:41](#)

الا باسباب من قبل العباد بان يحسنوا النية ويخلص العمل لله عز وجل والله جل وعلا يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين ويقول جل وعلا واني لغفار لمن تاب وامن - [00:09:11](#)

وعمل صالحا ثم اهتدى فمن كان يرجو اه المغفرة والرحمة فانه يبذل الاسباب الجالبة لهما هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:33](#)